

الفائق في غريب الحديث

- وقال غيره : شَذَّرَتْ بالنون من الشَّذَار وهو العَيْبُ وكأنَّ حقيقةَ التشْذِير إبرازُ مساوئه الرجل وإظهارُ ما بَطَّنَ منها من الشَّذَر وهو انقلابُ في الجَفْنِ الأسفل لأنه بروزُ ما حقه أن يَبْطُنَ وهو عيبٌ قبيحٌ . يقال : جَادَ بنفسه وكادَ بنفسه إذا ساق سياق الموت . المعاوز : المُخْلِقَانِ الواحد مِعْوَزٌ من الإِعْوَازِ وهو الفقر والحاجة . قال الشَّحْمَاخُ : إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تُدْرِجْ عليها المعاوزُ لا تقول : الضاربُ زيدٌ ولكن الضاربا زيدٌ والضاربو زيدٍ والضاربُ الرجلُ على التشبيهِ بالحسن الوجه فأما الضمائر المتصلة فالإضافة إليها مطلقة تقول : الضاربه والضاربا والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرُسُلها وقد لخصت هذا الباب في كتاب المفصَّل تلخيصا شافيا . علىَّ عليه السلام قال : رأيت يوم بَدَرٍ رجلا من المشركين فارساً مُقَدَّسَعا في الحديد كان هو وسعد بن خَيْثَمَةَ يَقْتَتِلَانِ فاقتحم عن قرينه لَمَّسا عرفنى فَنَدَادَانِي : هلمَّ ابنَ أبي طالبٍ للبراز فعطفتُ عليه فأنزَّطتُ إلىَّ مقبلا وكنت رجلا قصيرا فأنحطتُ راجعا لكي ينزل وكرهتُ أن يعْلُوَنِي فقال : يا ابنَ أبي طالبٍ أفررتُ ؟ فقلت : قَرِيبٌ مَفَرُّهُ ابنُ الشَّذَرَاءِ . فلما دنا مني ضربني فاتَّسَّقَيْتُ بالدَّرَاقَةِ فوق سيفه فلحَجَّ فأمرَّ به على عاتقه وهو دارِعٌ فارتعش ولقد قَطَّ سيفي دِرْعَهَ فإذا برِيقٍ سَيِّفٍ من ورائي فأطَنَّ قَحْفَ رأسه فإذا هو حَمُوزَةٌ بن عبد المطلب عليه السلام . ابنُ الشَّذَرَاءِ : رجل كان يُصِيبُ الطَّارِيقَ وكان يأتي الرُّفْقَةَ فيدنو منهم حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يَصِيبَ منهم عَـرَّةً . لحَجَّ في الشيء : إذا نَشِبَ فيه . القَطَّ : القطع عَرَضًا كقَطِّ القلم . برِيقُ سيفٍ : هكذا روى والبرِيقُ من راق السُّرابِ برِيقَ ريقًا إذا لمع ولو روى : فإذا برِيقُ سيفٍ من بَرَقَ السيفُ برِيقًا لكان وجَّهًا بَدِينًا كما ترى . أطنَّه : جعله يطرنُ طنينًا وهو صوت القطع . مشتين في بر